نعمــة الذريعة في نصرة الشريعة

يدعي الإسلام يطلع على أقواله التي أودعها هذا الكتاب ثم يحبه مع أن الحب والبغض في ا من الإيمان ومن يضلل ا فلا هادي له وا المستعان .

قال اعلم أيدنا ا تعالى وإياك أن إبراهيم الخليل E قال لابنه إني أرى في المنام أني أذبحك والمنام حضرة الخيال فلم يعبرها .

وكان كبش ظهر في صورة ابن إبراهيم في المنام فصدق إبراهيم الرؤيا ففداه ربه من وهم إبراهيم بالذبح العظيم الذي هو تأويل رؤياه عند ا تعالى وهو لا يشعر فالتجلي الصوري في حضرة الخيال يحتاج إلى علم آخر يدرك به ما أراد ا تعالى بتلك الصورة .

ثم قال وقال ا تعالى لإبراهيم قد صدقت الرؤيا .

وما قال له صدقت في الرؤيا أنه ابنك لأنه ما عبرها بل أخذ بظاهر ما رأى فلو صدق في الرؤيا لذبح ابنه وإنما صدق الرؤيا في أن ذلك عين ولده وما كان عند ا تعالى إلا الذبح العظيم في ولده ففداه لما وقع في ذهن إبراهيم E ما هو فداء في نفس الأمر عند ا تعالى فصور الحس الذبح وصور الخيال ابن إبراهيم عليه السلام فلو رأى الكبش في الخيال لعبره بابنه أو بأمر آخر